mroftalp htehaB ni knil muideM

)٤(باب الخوف من الشرك | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

نعم احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين ولجميع المسلمين - 00:00:00

قال الامام الدعوة رحمه الله تعالى في كتابه التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. نفعنا الله بعلمه وعلمك وعلمكما افي الدارين باب الخوف من الشرك. مقصود الترجمة ابعاد النفوس عن الشرك - 00:00:17

مقصود الترجمة ابعاد النفوس عن الشرك بتحذيرها من بتحريرها من لشدة خطره وعظيم ضرره لشدة خطره وعظيم ضرره الذي يورث مدركه الخوف من الوقوع فيه. الذي يدرك الذي يورث مدركه الخوف من الوقوع فيه. فمن عقل - 00:00:38

حقيقة الشرك وشدة خطره وعظيم ضرره اشتد خوفه منه والشرك يطلق في الشرع على معنيين احدهما عام وهو جعل شيء من حق الله لغيره جعلوا شيء من حق الله لغيره - 00:01:14

والاخر خاص وهو جعل شيء من العبادة لغير الله. وهو جعل شيء من العبادة لغير الله والشرك باعتبار قدره نوعان احدهما الشرك الاكبر وهو ما يزول معه اصل الايمان والاخر الشرك الاصغر - 00:01:39

وهو ما يزول معه كمال الايمان وهو ما يزول معه كمال الايمان فمن وقع في الشرك الاكبر خرج من دائرة الاسلام فمن وقع في الشرك الاكبر خرج من دائرة الاسلام - 00:02:14

ومن وقع في الشرك الاصغر لم يخرج منه ونقص ايمانه نقصا شديدا. لم يخرج منه ونقص ايمانه نقصا شديدا وتقسيم الشرك لا يراد منه تهوين اصغره وتقسيم الشرك لا يراد منه تهوين اصغره. فالشرك كله عظيم - 00:02:35

فالشرك كله عظيم. قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم لكن المراد هو بيان اختلاف الاثر الناشئ عن كل لكن المراد هو بيان اختلاف الاثر الناشئ عن كل. فالشرك الاكبر يخرج من الاسلام - 00:03:06

والشرك الاصغر لا يخرج من الاسلام. فالشرك الاكبر يخرج من الاسلام والشرك الاصغر لا يخرج من الاسلام الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:03:32

وقال الخليل عليه السلام وجنبني وبني ان نعبد الاصنام. وفي الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاعظم فسأل عنه فقال الرياء. وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو - 00:03:55

لمن دخل النار. رواه البخاري. ولمسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق - 00:04:15

في مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به اية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا يغفر ان يشرك به. فالشرك بالله - 00:04:35

غير مغفور لصاحبه. فالشرك بالله غير مغفور لصاحبه. وما لا يغفره الله فانه يجب الخوف منه. وما لا يغفره الله فانه يجب الخوف منه. لشدة لشدة خطره اذ تمنع مغفرته اذ تمنع مغفرته - 00:04:55

والشرك الممنوع مغفرته هو جميع افراد الشرك والشرك الممنوع مغفرته هو جميع افراد الشرك لا فرق وبين كبيره ولا صغيره. لا فرق بين صغيره ولا كبيره. فان المصدر واول المسبوك من ان والفعل المضارع يشرك في قوله تعالى ان يشرك به - 00:05:25

يأول مصدرا تقديره شركا. فتصير الاية مقدرة بقولنا ان الله لا يغفر شركا به فتصير الاية مقدرة بقولنا ان الله لا يغفر شركا به. وتكون

كلمة الشيء اللي كان نكرة في سياق نفي. فتكون كلمة شركا نكرة في سياق نفين - 00:05:55
والنكرة في سياق النفي تفيد العموم. والنكرة في سياق النفي تفيد العموم. فالشرك كله لا يغفر الله عز وجل بالشرك كله لا يغفره الله عز وجل لا فرق بين الشرك الاكبر ولا الشرك الاصغر في عدم المغفرة - 00:06:27
فهما يشتركان في عدم مغفرتهما. فهما يشتركان في عدم مغفرتهما ثم يفترقان بتعلق هذه المغفرة بالعبد الواقع في الشرك تأمل الواقع في الشرك الاكبر فان الله يخلده في النار. واما الواقع في الشرك الاصغر فان الشرك - 00:06:52
الاصغر يكون ذنبا له غير مغفور يجعل في ميزان سيئاته مقابل حسناته فهو لما غلب منهما. فسيئات العبد الواقع في الشرك الاصغر كلها على رجاء مغفرة تواء شركه. فلو قدر ان احدا - 00:07:22
فعل كبيرة من كبائر الذنوب كالربا. وفعل شركا اصغر فالفرق بين هذين الذنبين ان اكله الربا على رجاء مغفرة فالكبائر ان شاء الله غفرها وان شاء الله لم يغفرها. واما الشرك الاصغر - 00:07:48
فانه لا يغفر ابدا. ويبقى سيئة توضع في كفة سيئاته. ثم هو لما رجح من ميزانه فاما ان ترجح حسناته فيكون من اهل الجنة ابتداء واما ان ترجح سيئاته فيدخل في النار ثم يخرج منها. والدليل الثاني قوله تعالى وجنبني وبني ان نعبد - 00:08:11
الاصنام ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في كون الداعي هو ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام في كون الداعي هو ابراهيم الخليل الصلاة والسلام وهو من ائمة الحنفاء وهو من ائمة الحنفاء. وقد تقدم ذكر صفاته - 00:08:40
في من باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب فاذا كان ابراهيم الخليل الذي حقق التوحيد يخاف على نفسه الشرك فغيره اولى ان خاف على نفسه الشرك والاخر كون المدعو به كون المدعو به هو تجنب عبادة الاصنام - 00:09:11
المدعو به هو تجنب عبادة الاصنام. والدعاء بالتجنب يكون فيما يخاف والدعاء بالتجنب يكون فيما يخاف ويهرب منه. لا فيما يؤمل ويطلب كقولك اللهم اجنبني فلان لخوفك شره كقولك اللهم اجنبني فلان لخوفك شره - 00:09:42
فقول ابراهيم واجنبني وبني ان نعبد الاصنام داعيه الخوف من الوقوع في الشرك فهو دعاء للحذر مما يخاف منه. والدليل الثالث حديث محمود بن نبيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:10:13
اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر الحديد رواه احمد واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر وهو مطابق لما ترجم به المصنف. فالحديث المذكور نص صريح - 00:10:38
في وجوب الخوف من الشرك لانه اشد ما خافه النبي صلى الله عليه وسلم على امته. واذا كان هذا الحديث في الشرك اصوات فان الخوف من الشرك الاكبر يجب ان يكون اعظم فان الخوف من الشرك الاكبر يجب - 00:11:03
وان يكون اعظم. والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو لله ند الحديث رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 00:11:26
دخل النار ففيه ان الشرك يدخل صاحبه النار ففيه ان الشرك يدخل صاحبه النار وهي دار العذاب الاليم وهي دار العذاب الاليم. مما يوجب على العبد الخوف منه لان لا يكون من اهل النار مما يوجب على العبد الخوف منه لان لا يكون من اهل النار. والدليل - 00:11:46
حديث جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا. الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله دخل النار. على ما تبين على ما سبق - 00:12:18
من ان النار هي دار العذاب الاليم. واذا كانت كذلك فانه على العبد فانه يجب على العبد ان يخاف الاسباب الموصلة اليها ومن اعظمها الشرك والحديثان المذكوران مما يفسر احدهما الاخر فان قوله في حديث جابر ومن لقيه يشرك به شيئا يفسره - 00:12:38
قوله في حديث ابن مسعود من مات وهو يدعو لله ندا. فالشرك هو دعاء غير الله عز وجل من الانداد. نعم قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى الخوف من الشرك الثانية ان الرياء من الشرك الثالثة انه من الشرك الاصغر - 00:13:09
الرابعة انه اخوف ما يخاف منه على الصالحين. الخامسة قرب الجنة والنار. السادسة الجمع بين قربهما في في حديث واحد السابعة

انه انه من لقيه يشرك به شيئا دخل النار ولو كان من اعبد الناس - 00:13:35
والمسألة العظيمة سؤال الخليل له ولبنيه وقاية عبادة الاصنام. التاسعة اعتباره بحال الاكثر قوله ربي انهن اضللن كثيرا من الناس.
العاشرة في تفسير لا اله الا الله كما كره البخاري الحادية عشرة فضيلة من سلم من الشرك - 00:13:55